

وقال أبو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي (ابن الأبار) في ترجمة أبي محمد عبدالله بن أحمد بن الحاج الهواري (ابن حفاظ).

قال أبو الفضل عياض:

أنا محمد بن علي المعروف بابن الصقيل الشاطبي من لفظه قال:

حدثني أبو الحسن بن مفوز قال:

كان أبو محمد بن أحمد بن الحاج الهواري من أهل جزيرة شقر ممن لزم الباجي وتفقه عنده، وكان يميل إلى مذهب الباجي في جواز مباشرة النبي ﷺ الكتاب بيده في حديث كتاب المقاضاة في الحديثية على ما جاء في ظاهر بعض رواياتها ويعجب به، وكنت أنكر ذلك عليه.

فلما كان بعد برهة أتاني زائراً على عادته وأعلمني أن رجلاً من إخوانه كان يرى في النوم أنه بالمدينة وأنه يدخل المسجد فيرى قبر النبي ﷺ أمامه فيجد له قشعريرة وهيبة عظيمة ثم يراه ينشق ويميد ولا يستقر فيعتريه منه فزع عظيم.

وسألني عن عبارة رؤياه فقلت:

أخشى على صاحب هذا المنام أن يصف رسول الله ﷺ بغير صفته أو ينحله ما ليس له أهل أو لعله يفترى عليه.